اي لا يجوز ان يكون النبي انثى لانها واجبة الستر وكفوا في بيتها لقوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى التي كانت بين ادم ونوح والجاهلية الاخرى جاهلية قوم في اخر الزمان يفعلون مثل فعل الاولى امرن
بالقرار في البيوت والنبوة يقتضي الاشتهار بالدعوة الى الحق واظهار المعجزة وكونها تنافي ذلك فبالضرورة
ينبغي ان يكون مذكرا كما اخبر الله تعالى في كلام القديم وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي تسئلوا اهل التوراة والانجيل والزبور ان الانبياء رجال ام اناث ام ارتبتم فيما قلنا

كما قال شيخ مشايخنا ابو الحسن البكري لا ايمان اذا دخل القلب
امن من السلب ويشير اليه قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ويؤيده
حديث هرقل وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب
لا يسخط ابدا رواه البخاري

وما كانت نبيا قط انثى ولا عبد ولا شخص ذو افتعال

اي ذو فعل قبيح واراد بالافتعال السحر والكذب كما يؤذن به
الصيغة قال ابن جماعة مذهب اهل التحقيق ان الذكورية شرط
للنبوة خلافا للاشعري تبعا للقرطبي ومن الشرائط ايضا الحرية
لان الرقية اثر الكفر وعلامة الكذب لعدم الوثوق بقوله ثم قال
وقع الاختلاف في وقوع نبوة اربع نسوة مريم واسية وسارة
وهاجر وزاد العلامة المتقن السراج ابن الملقن في شرحه
لعمدة الاحكام حواء وام موسى عليه السلام ثم مما يؤكد شرط الحرية
ان الرقية وصف نقص ويستنكف الناس لها ان يقتدوا

وذو القرنين لم يعرف نبيا كذا لقمان فاحذر جدال

اي مجادلة الا بالتي هي احسن وهو ان ظاهر الادلة يشير الى نفي
النبوة عن الانثى وعن ذي القرنين ولقمان ونحوهما كيوشع فانه
عليه السلام قال لا ادري انه نبي ام ملك وكالخضر فانه قيل
نبي وقيل ولي وقيل رسول على ما في التمهيد فلا ينبغي لاحد

ان يقطع

وما روي عن النبي عليه السلام جاءت خبر في
نبيات ام موسى ومريم ام عيسى واسية
زوجة فرعون وحوى فغير صحيح وان سلم
انه صحيح فاول بانهن من غاية في درجة
على نساء العالمين من كنبوة وهي كرامة
وينبغي ان يكون النبي حرا لا عبدا مملوكا
فكان الشخص لانه يعجز عن … الدعوة
الى الحق بسبب اشتغاله بخدمة مولاه ولان
الناس يستنكفون عن تقديمه وينبغي
ايضا ان يكون النبي تابعا للوحي الظاهر
والوحي الباطن لقوله تعالى اتبع ما اوحي اليك
من ربك لا شخصا يفعل فعلا برايه
ويختلف كلما هو عنده ليدعو الناس اليه
بالافتراء وهو معنى قوله ذو افتعال اي ذو
فعل قبيح مختلف كاتصافه بالسحر والخداع
ونحو ذلك فان النبي لا يجوز ان يكون
موصوفا به لانه محل النبوة قبل ذكر ما ينبغي من
قوله وان الانبياء … عن كعصيان فذ…
يجوز ان يكون ذكره للتوضيح هنا لشدة منعه
بالنسبة غير قوله انثى في تقدير الوقف انه سلم
كان قيل نبيا اي شخصا نبيا تقدم عليه
الوزن وقط بالضم من كظرف اي زمان
كقبل وبعد وهو للماضي المنفي تقول ما فعلته
قط اي في الزمان السابق فلا يقال لا افعل
قط

ان يقطع بنفي او اثبات فان اعتقاد نبوة من ليس بنبي كفر كاعتقاد
نفي نبوة نبي من الانبياء قال ابن جماعة اختلف في نبوة الاسكندر
فقيل ليس بنبي بل ملك مؤمن عادل وهو الحق وقال مقاتل
هو نبي ويؤيده ما في سورة الكهف بحسب الظاهر ووافقه الضحاك
قال واختلف في لقمان فقيل نبي وقيل لا بل هو ولي وهو الحق قال
والاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب
ارسطو ومحل النزاع هو الاول قال ولقمان تلمذ لالف نبي ونقل
عن المفسرين منهم مجاهد انهم قالوا ملك الدنيا شرقا وغربا مؤمنان
سليمان وذو القرنين وكافران بخت نصر والنمرود بن كنعان
انتهى وقال القرطبي وسيملكها من هذه الامة خامس وهو المهدي
وقيل سمي الاسكندر ذا القرنين لانه بلغ مغرب الشمس ومطلعها
كما قاله الزهري واختاره البغوي وقيل عمره الف وستمائة وقيل
الفان كما روي ان قس بن ساعدة لما خطب بسوق عكاظ قال
في خطبته يا معشر اياد بن الصعب ذو القرنين ملك الخافقين
واذل الثقلين وعمر الفين ثم كان ذلك كلحظة العين والاكثرون
على ان ذا القرنين كان في زمن ابرهيم عليه السلام وهو صاحب الخضر
حين طلب عين الحياة فوجدها الخضر ولم يجدها وقيل كان في الفترة
بين عيسى ونبينا عليهما السلام وبه جزم عبد الحق في تفسيره وجمع
بعضهم فجمع بين القولين بانه عمر طويلا حتى ادرك زمن الفترة

اختلف ايضا في نبوة ذي الكفل قيل نبي اسمه عبد الله وقيل
الاسكندر بن فيلقوس الرومي من ولد يونان بن يافث بن نوح وانما لقب بذي القرنين لانه بلغ
قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لانه ملك
الروم والفارس وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه راى في المنام كانه اخذ بقرني الشمس
وقيل لانه كان له قرنان تواريهما العمامة
وروي انه امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه
الايمن فمات فبعثه الله تعالى وعاش بعد ذلك
الفا وستمائة سنة والحق انه لم يكن نبيا
روي ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال
لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا احب
الله تعالى فاحبه الله تعالى وناصح لله فناصحه
الله تعالى وروي عن عكرمة انه كان نبيا
وروي عن وهب انه كان ملكا وكذا اختلفوا
في نبوة لقمان اكثرهم على انه لم يكن نبيا
وانما كان حكيما وروي انه خير بين
النبوة والحكمة واختار الحكمة فسئل
عن ذلك فقال اخترت ذلك فقبلت
العافية ولما اقبل … وروي عن عكرمة
انه كان نبيا وقيل كان قاضيا لبني اسرائيل
وعبدا حبشيا وكان حبشيا خياطا او نجارا
او راعي غنم وعاش الف سنة فلما لم يتحقق
نبوتهما امر الشيخ رحمه الله بترك الجدال في المشكوك
لانه لا ينفع سواه ثم شرع